[224] لا يهدى القوم الظالمين " (1) وقال: " فتعسا لهم وأضل أعمالهم " (2) وقال: " كبر مقتا عند ا وعند الذين آمنوا كذلك يطبع ا على كل قلب متكبر جبار " (3). 7 - وعن (4) محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب، عن أبى عبد ا [جعفر بن محمد] (عليهما السلام) في خطبة له يذكر فيها حال الائمة (عليهم السلام) وصفاتهم [فقال:] " إن ا تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه (5) (صلى ا عليه وآله وسلم) عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه (6)، فمن عرف من امة محمد (صلى ا عليه وآله) واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه (7) لان ا تعالى نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل طاعته (8) ألبسه ا تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء (9)، لا ينقطع عنه مواده، ولا ينال ما عند ا إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل ا

_____ (1) القصص: 50. وقوله " بغير هدى " كان في موضع الحال للتوكيد أو التقييد فان هوى النفس قد يكون موافقا للحق. (2) محمد صلى ا عليه وآله: 8. وقوله " فتعسا لهم " أي هلاكا لهم أو أتعسهم تعسا، والتعس - بالفتح وبالتحريك -: الهلاك. (3) غافر: 35، وهذا الخبر غير موجود في بعض النسخ ولكن العلامة الملجسى قال - في المرآة: هذا الخبر مروى في الاحتجاج وغيبة النعماني. (4) هذا الخبر كسابقه أيضا ليس في بعض النسخ، ورواه المصنف عن الكليني. (5) في الكافي " من أهل بيت نبينا ". (6) كذا، وفى بعض النسخ المصدر " وميح لهم " بشد الياء وفى بعضها " ومنح لهم " والمنهاج الطريق الواضح. وتعدية الايضاح والابلاج والفتح بعن لتضمين معنى الكشف وما في معناه والابلاج: الايضاح. (7) الطلاوة - مثلثة - الحسن والبهجة والقبول:. (8) كذا، وفى المصدر " على أهل مواده وعالمه، وألبسه - الخ ". (9) السبب: الحبل وما يتوصل به إلى الشى، أي يجعل ا تعالى بينه وبين سماء المعرفة والقرب والكمال سببا يرتفع به إليها من روح القدس والالهامات والتوفيقات. (المرآة) _____